توظيف الوسائل السمعية البصرية في التدريب الرياضي لرفع من فعالية تعليم المهارات الحركية عند لاعبي الكرة الطائرة

(دراسة تجريبية حول لاعبي صنف الأشبال)

الأساتذ: يوسفي فتحي أستاذ مساعد بمعهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر 3

ملخص :

حتى نصل إلى رفع مستوى الأداء المهاري الصحيح لدى الرياضي الجزائري في نشاط الكرة الطائرة، تأتي هذه الدراسة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بميدان التدريب الرياضي وارتباطاته مع العلوم المختلفة كعلم النفس الرياضي، علم الحركة، علم الفيزيولوجيا، علم الاتصال وغيرها من العلوم، وهذا من أجل البحث عن مدى فعالية الوسائل التعليمية كالسمعية البصرية في تفعيل عملية تعلم المهارات الحركية الأساسية لدى لاعبي الكرة الطائرة.

إن توظيف الوسائل السمعية البصرية كالفيديو أدى إلى تفعيل تعلم المهارات الحركية عند اللاعبين، وهذا ما ساهم إيجابيًا في تطوير وتحسين النتائج عند اللاعب وجعل أداءه التقني والتكتيكي أكثر فعالية، مع تأثيره الإيجابي في مختلف الجوانب المتداخلة في تعلم المهارات الحركية ومن بينها: تشكيل صورة حسنة حول نوع المهارة، تزايد قابلية الإقبال على المشاهدة مع انعكاس على الرفع من مستوى التركيز والانتباه لدى الرياضي.

الكلمات الدالة: الوسائل السمعية البصرية-التدريب الرياضي-التعلم الحركي-الفعل الحركي- التدريب العقلي.

Résumé :

Cette étude traite un des solutions pour développer le niveau de pratique technique chez les volleyeurs algériens par l'Utilisation de l'audio-visuel comme un outil pédagogique. A partir de là, le chercheur a commencé cette étude qu'elle a une relation avec l'entrainement sportif et les autre sciences comme la psychologie de sport, la science

de l'activité, la physiologie et les sciences de la communication, pour déterminer l'important symbole de l'utilisation de l'audio-visuel y compris l'impact et l'efficacité du joueur dans les compétitions nationale et internationale.

L'utilisation de l'audio-visuel dans l'entrainement donne des résultats positifs et efficaces sur le rendement et la performance des sportifs et qui ramène les différents facteurs individuels (la motivation, la concertation et l'intrusion…etc.) chez les volleyeurs.

Mots-clés: Audio-visuel, Entrainement sportif, Apprentissage moteur, Action Motricité, Entrainement mentale

مقدمة:

يعتبر التدريب الرياضي من أسس الرياضة التنافسية، وهدفه الرئيسي هو إعداد وتحضير الفرد الرياضي أو الفريق الرياضي للوصول إلى أعلى مستوى رياضي ممكن في نوع معين من أنواع الأنشطة الرياضية المتعددة. هذا الإعداد يشمل عدة جوانب في الرياضة: بدنية، تقنية، تكتيكية، نفسية ومعرفية.

يمثل التدريب بالوسائل السمعية البصرية أحد الأبعاد المهمة في التدريب الرياضي الحديث وخاصة في المستويات العليا.وقد زاد انتشاره وتطبيقه بعد أن دعمت نتائج البحوث والدراسات الدور الإيجابي الذي يقوم به في مجال اكتساب وتنمية المهارات الحركية، والإعداد للدخول في المسابقات، وما يقدمه من استراتيجيات عقلية تلعب دورا أساسيا في تحقيق التفوق. وتزيد في تطوير الخبرات والأحداث لدى الرياضي وبذلك ينمو عمل التصور العقلي لدى الرياضي، والذي يعمل من خلاله الرياضي عكس الأشياء أو المظاهر أو الأحداث التي سبق للفرد في خبراته السابقة من إدراكها والتي لا تؤثر عليه في لحظة التصور، كما أشارت دراسات إلى أن التصور العقلي يتضمن استدعاء أو استحضار أو استرجاع الذاكرة للأشياء أو المظاهر أو الأحداث المختزنة من واقع الخبرة الماضية كما يمكن أن يتناولها بالتعديل والتغيير وإنتاج صور وأفكار جديدة(هاريس"Harris "، 1987، ص248).

لكل فرد منا صور في عقله، البعض منا يستعملها بطريقة عفوية أما الرياضيون فيستعملونها بصورة نظامية قصد التدريب، لإحياء صور مشابهة للصور المدركة والتحكم فيها لتطوير القدرات المعرفية والحركية. إن فعالية تعلم المهارات الحركية لدى الرياضي مربوطة بمستوى الخبرة والمعارف المسبقة لنوع المهارة والعمل على تصورها عقليا لعكسها من خلال الممارسة التطبيقية المستمرة، ولا تتأتى الخبرة لدى الرياضي المبتدئ إلا من خلال الاحتكاك والتعامل مع الرياضيين ذو المستوى العالي، لان من السهل على الرياضي المحترف إحضار صور أكثر دقة وحيوية لمهاراته على عكس الرياضي المبتدئ.

التدريب الرياضي الفعال لتعلم المهارات الحركية عند الرياضيين يستلزم المزج بين جميع الجوانب لدى الفرد، سواء كانت بدنية أو نفسية أو عقلية، ومحاولة منا لرفع وإدماج حصة التعلم بالوسائل السمعية البصرية وتعزيز مكانتها في التدريب العام للإعداد الصحيح للاعب الكرة الطائرة من أجل الوصول به إلى القيام بالحركات التقنية الصحيحة، جاءت الدراسة الحالية للكشف عن عملية التدريب الرياضي بوسيلة السمعي البصري ومعرفة مدى تباين النتائج المحققة، كما نحاول من خلالها تسليط الضوء على مدى أهميتها في إنتاج صور وأفكار جديدة لدى الرياضي تكون كنقطة انطلاق للتدريب التطبيقي.

1- إشكالية البحث:

نشهد في هذا العصر تطورا كبيرا في مجال النشاط البدني الرياضي التنافسي، وهو من الأنشطة المنوعة والمثيرة للاهتمام نتيجة لما يوفره من أسباب للتضامن بين المجموعات الرياضية وما يوفره للفرد لتطوير مبادئه الاجتماعية والنفسية والخلقية والإبداعية، وتطور لديه إمكانية التفاعل الايجابي مع مختلف شرائح المجتمع، ويعد النشاط البدني الرياضي التنافسي فرصة لشباب العالم أجمع ليتعارفوا بعضهم على بعض، وضرورة حتمية لنشر الرياضة بين الجماهير وتحقيق تقدم الثقافة الرياضية. بالإضافة إلى ذلك فان "ن ب ر ت" يساهم في تحقيق الذات والرضا الإنسانية لدى الفرد الممارس، وتنمي لديه الإمكانيات البدنية والنفسية لتحسين الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية التي هي أساس الترابط والتواصل ما بين الحضارات.

ويعتبر التدريب الرياضي أساس النشاط الرياضي التنافسي، وهدف هام لترسيخ هذه المبادئ في المجتمع نتيجة لما يوفره من عمل بدني وتفاعل اجتماعي ينعكس في روح التعاون والتنافس الشريف بين الأفراد، يودي بذلك إلى تحقيق أعلى المستويات من النتائج الرياضية.

وهذا ما أدى إلى اهتمام المختصين من شتى الميادين العلمية بظاهرة التدريب، والعمل على تطويره باستمرار إلى أن وصل في العصر الحديث إلى الإلمام بجميع جوانب الإنسان من البدن والروح والمهارات الحركية والتفاعلات النفسية والعقلية بين الذات الواحدة أو مع الغير.

إن التدريب الرياضي الحديث يسعى إلى تنمية وتطوير القوى البد نية(القوة العضلية، السرعة، التحمل والمرونة وغيرها من الصفات البدنية) والجوانب الفنية (كالمهارات الحركية الرياضية والقدرات الخططية)، والجوانب النفسية والعقلية ومن أبرز الاهتمامات تلك الخاصة بالجانب العقلي والمهاري، ومن الوسائل الهامة في عملية التدريب الرياضي نجد وسيلة الملاحظة والمشاهدة للحركة الفنية المراد تعلمها قبل عملية التطبيق الفعلي، وبذلك تنتج صورة صحيحة يمكن العمل على تجسيدها بطرق التدريب المختلفة، وتزيد من عملية التصور الذهني لدى الفرد لمواقف وخبرات جديدة أم يسبق حدوثها في الذهن وعليه جاءت تساؤلات البحث كما يلي: هل توظيف الوسائل السمعية البصرية في عملية التدريب الرياضي يؤدي إلى تفعيل عملية تعلم التقنيات الحركية لدى لاعب الكرة الطائرة ؟وما مدى فعالية الرياضي الذي يستعين بالوسائل السمعية البصرية في المقابلات الرسمية مقارنة بالرياضي الذي يكتفي بالتدريب التقليدي؟

2- فرضيات البحث:

- الفرضية العامة:

يعد توظيف الوسائل السمعية البصرية في عملية التدريب الرياضي ذو أهمية بالغة لتفعيل تعلم المهارات الحركية لدى لاعبي الكرة الطائرة.

- الفرضيات الجزئية:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين فعالية الرياضي الذي يستعين بالوسائل السمعية البصرية في المقابلات الرسمية مقارنة بالرياضي الذي يكتفي بالتدريب التقليدي.

3- أهداف البحث:

تكمن الأهداف المرجوة من دراستنا في:

* معرفة الدور الحقيقي الذي تلعبه الوسائل السمعية البصرية في تفعيل وتحسين تعلم المهارات الحركية

* توضيح ضرورة التكامل بين الجوانب العقلية من مكتسبات معرفية للحركة والعمل على تعلمها بطرق التدريب الرياضي التطبيقية.

* إبراز أهمية تجسيد صورة للحركة المراد تعلمها قبل تطبيقها عن طريق التمارين الرياضية.

* رفع مستوى حس التدريب عند الرياضي بإشراكه في العملية عن طريق المشاهدة والتحليل والتركيب للصورة وخلق لديه نوع من الرضا والتقبل المسبق لما هو مقدم له من طرف المدرب لخلق دافعية للتعلم ومحاولة الوصول إلى ما هو أفضل.

* إبراز لدى المدرب الرياضي الجزائري أهمية الوسائل السمعية البصرية في الإسراع في تفعيل عملية تعلم الحركة الرياضية الصحيحة.

4- تحديد المفاهيم الواردة في البحث:

4-1- التدريب الرياضي:

عملية تربوية تخضع لأسس ومبادئ علمية وتهدف -أساسا- إلى إعداد الفرد لتحقيق أعلى مستوى رياضي ممكن في نوع معين من أنواع الأنشطة الرياضية (محمد حسن علاوي، 1992، ص36)

وفي ضوء هذا التعريف يمكننا أن نستخلص بأن التدريب الرياضي من العمليات التربوية التي تخضع في جوهرها لقوانين مبادئ العلوم الطبيعية(كعلم التشريح، وعلم وظائف الأعضاء (الفسيولوجي)، وعلم الميكانيكا...الخ)والعلوم الإنسانية(كعلم النفس وعلم التربية.....الخ). وهدفها النهائي إعداد الفرد للوصول إلى أعلى مستوى رياضي تسمح به قدراته واستعداداته وإمكاناته وذلك في نوع النشاط الرياضي الذي يتخصص فيه و الذي يمارسه بمحض إرادته.

4-2- التدريب العقلي:

يمثل التدريب الذهني أحد الأبعاد المهمة في التدريب الرياضي الحديث و قد زاد انتشاره وتطبيقه وخاصة في رياضة المستويات العالية بعد أن دعمت نتائج البحوث والدراسات الدور الذي يقوم به في مجال اكتساب وتنمية المهارات الحركية، والتحضير للدخول في المسابقات، وما يقدمه من استراتيجيات عقلية تلعب دورا في تحقيق التفوق.(محمد العربي شمعون، عبد النبي الجمال، 1996، ص05)

4-3-التصور العقلي:

يعرف التصور العقلي على انه تجسيد مواقف وخبرات سابقة أو لم يسبق حدوثها في الذهن (مفتي إبراهيم حماد، 1997، ص246)، كما لا يقتصر التصور العقلي على مجرد إعادة الصور عن الأحداث الماضية بل يتعدى ذلك إلى أحداث جديدة لم تطرأ من قبل.(شمعون محمد العربي، الجمال عبد النبي، 1996 ص50)

4-4- المهارة:

من الصعب تحديد مفهوم مطلق للمهارة، وذلك كونها تشير إلى مستويات نسبية من الأداء أي أن المهارة خاصية تشير إلى درجة من الجودة منسوبة إلى مستوى الفرد أو مستويات الجماعة.(محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان ، 1987، ص20)، كما يصطلح على تسمية المهارة في التعليم الحركي ثبات الحركة وآليتها وباستعمالها في وضعية مختلفة وبشكل ناجح، وفي هذا الخصوص يقول مفتي ابراهيم حماد: "تعرف المهارة بأنها المقدرة على التوصل إلى نتيجة من خلال القيام بأداء واجب حركي بأقصى درجة من الإتقان من أجل بذل الطاقة في أقصر زمن ممكن". (مفتي إبراهيم حماد ، 1996، ص150)

4-5- المهارة الحركية:

هي الأداء الحركي الإرادي الثابت المتميزة بالتحكم والدقة والاقتصاد في الجهد وسرعة الاستجابة للمواقف المتغيرة لإنجاز أفضل النتائج. (عصام عبد الخالق، 1992، ص167)، كما أن المهارة الحركية ترتكز على كفاءة الفرد وإعداده بدنيا ويبني عليها إعداده خططيا وفكريا ونفسيا، والمهارة الحركية هي التي تعطي للمشاهد الانطباع حول نوعية اللعبة، ونوعية الأداء.

4-6- مفهوم الوسيلة التعليمية:

يمكن القول إن الوسيلة التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو تعويد التلاميذ على العادات السالحة، أو تنمية الاتجاهات، وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام، وهي باختصار جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق، أو الأفكار، أو المعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقا، ولجعل الخبر التربوية خبرة حية، وهادفة، ومباشرة في نفس الوقت.

4-7- الوسائل السمعية البصرية:

4-7-1- الوسائل السمعية:

هي الوسائل التي تؤثر على الفرد باستخدام الكلمة المنطوقة، مثل:

أ- التقديم اللفضي للمهارة الحركية.

ب- الشرح و الوصف اللفظي للمهارة الحركية، سواء بواسطة المدرب الرياضي أو بواسطة خبير في ناحية معينة من النواحي المرتبطة بالمهارة الحركية، أو بواسطة الفرد الرياضي نفسه.

ج- الملاحظات والمناقشات اللفظية المختلفة.

د- استخدام الأجهزة السمعية المختلفة كالمذياع أو المسجل (الراديو أو الريكوردر مثلا).

4-7-2- الوسائل البصرية (المرئية):

هي الوسائل التي تعتمد بصورة مباشرة على إكساب التصور البصري للمهارة الحركية، مثل:

أ-إجراء نموذج للمهارة الحركية سواء بواسطة المدرب أو بواسطة فرد أخر كالمدرب المساعد مثلا أو الفرد الرياضي.

ب-التقديم المرئي الثابت، مثلا:

- استخدام الواحات أو الرسومات أو الصور المختلفة (كاللوحات المصورة التي توضح مراحل المهارة الحركية مثلا).

- استخدام الكلمة المكتوبة كالكتيبات أو المقالات التي تتناول شرح المهارة الحركية أو تحليلها مثلا.

- عرض الأفلام السينمائية (ذات سرعة عادية أو سرعة بطيئة) بواسطة جهاز العرض السينمائي.أو الفانوس السحري مثلا.

ج- التقديم التجريبي، مثلا:

- عرض نماذج مصغرة لأشكال المهارة المركبة وأوضاعها والعضلات العاملة أثناء الأداء.

- استخدام نماذج طبيعية.

د- استخدام العلامات المرئية، مثلا:

- العلامات المرسومة على الأرض، كالعلامات الضابطة عند تعلم الوثب العالي أو الوثب الطويل أو القفز بالزان) محمد حسن علاوي، 1992، ص101)

ومن هنا فان الوسائل السمعية البصرية تعمل على استخدام أكثر من حاسة من حواس الإنسان في العملية التعليمية كالبصر والسمع أي مرافقة الكلمة المنطوقة لعملية المشاهدة للأشياء سواء كانت حقيقة أو بديله.

4-8- عملية التعلم:

يدل التعلم على حدوث تغير أو تعديل في سلوك الفرد(كاكتساب معارف أو معلومات جديدة، أو اكتساب القدرة على أداء مهارة معينة) كنتيجة لقيامه بنوع معين من النشاط (التدريب الرياضي مثلا).والتعلم عملية معقدة ومستمرة، إذ تستغرق حياة الفرد بأكملها. ويقسم العلماء أنواع النشاط أو السلوك التي يتعلمها الفرد طبقا للهدف الذي ترمي إليه إلى ما يلي:

1. التعلم الحركي: ويهدف إلى اكتساب الفرد للقدرات المهارية أو الخططية.
2. التعلم المعرفي: ويهدف إلى اكتساب الفرد للمعارف والمعلومات والمعاني.(محمد حسن علاوي، 1992، ص93)

5- الدراسات التي لها علاقة بالموضوع:

أ- دراسة أجراها بوداود عبد الرحمن(1989)، حول تأثير الوسائل السمعية – البصرية (الفيديو) على تعلم المهارات التكتيكية في كرة القدم، حيث افترض أن لعمليتي مشاهدة الذات ومشاهدة النموذج دورا فعالا في تصحيح الأخطاء وتحسين الأداء، وتوصل إلى أن النتائج قد أظهرت وجود فروق إحصائية لصالح المجموعة التي تتعلم بواسطة الوسائل السمعية – البصرية (الفيديو)، كما أنها تؤدي إلى استثارة اهتمام المتعلم وحبه لاكتساب الخبرات الحركية وإشباع حاجته للتعلم.

بهدف تناول قاسمي ياسين عام (2005) تأثير التصور العقلي على إصلاح أخطاء المهارات المركبة عند رياضي المستوى العالي ، والتي توصل من خلالها إلى إبراز أهمية التصور العقلي ومكانته في العملية التدريبية وبالخصوص في إصلاح الأخطاء المهارية، كونه عامل أساسي ومكمل لنجاح هذه العملية وذلك اقتصادا في الجهد وتفادي الإصابات والسماح الرياضي باستدعاء قدرات خفية، تنميتها وتوظيفها مهم لتحقيق الإنجاز المثالي.

ج- دراسة لفريد عبد الفتاح محمد حسين حول تأثير وسائل سمعية وبصرية على تعلم مهارة الإرسال في الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية الرياضية بالزقازيق، وكان الهدف من الدراسة إبراز أن الوسائل التعليمية تساهم بدرجة كبيرة في حل المشكلات المتعددة في التعليم بصفة عامة وفي التربية بصفة خاصة حيث يشير الإطار المرجعي في هذا المجال إلى فعالية كبيرة للعديد من الوسائل التعليمية لمختلف الأنشطة الرياضية، وقد لخص الباحث دراسته فيما يلي: ضرورة رفع مستوى أداء الطالب في مهارة الإرسال عن طريق استخدام الوسائل السمعية والبصرية، التعرف على الوسيلة التعليمية المناسبة لتعلم مهارة الإرسال في الكرة الطائرة، وتعويد الطالب على استخدام الوسائل السمعية البصرية في تعلمه للمهارات الحركية للكرة الطائرة في مجالاته المهنية التطبيقية.

د- كما أن حمود خلف سالم (1991)، من خلال بحثه بعنوان أثر عرض نموذج الأداء الحركي على تعلم السباحة الحرة على مجموعة من الرياضيين، فقد تبن لديه أن النموذج الحركي أفضل وأسرع في عملية التعلم الحركي في السباحة الحرة لصغار السن، كما انه توصل إلى أن المجموعة التي تتعلم بواسطة النماذج الحركية تتفوق على المجموعة التي تتعلم بواسطة الشرح.(حمود خلف سالم ، 1991، ص 175).

6- المنهج المتبع:

ارتأينا في بحثنا هذا انتهاج المنهجين الوصفي والتجريبي نتيجتا لموضوع الذي يتعلق بأهمية الوسائل السمعية البصرية في تفعيل عملية تعلم المهارات الحركية لدى لاعبي الكرة الطائرة، لان الدراسة تعتمد على جمع المعلومات والتجريب الميداني.ومن الأسباب التي دفعتنا إلى التفكير في استخدام المنهج الوصفي خلال البحث التطبيقي هو اعتماده على وصف الظواهر والأحداث وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظواهر الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع. أما التجريب هو تعيين دليل كمي للتعبير عن العلاقة التي تربط الوسائل السمعية البصرية بتفعيل عملية التعلم للمهارات الحركية، وهذا امتدادا لمعرفتنا المتعلقة بهذه الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها.

7- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

7-1- المدربين :

تم اختيار عينة البحث بطريقة مقصودة في دراستنا وتتكون من مدربي فئة الأشبال"11" وهذا علي مستوى فرق الرابطة الجهوية للبليدة والتي تضم:

فرق اتحاد البليدة (البليدة) – تقدم الشلف (الشلف) - اولمبي موزايه (البليدة)– أمل فورايه (تيبازة)– شباب الرياضي لمدينة تيبازة (تيبازة) - وداد بوفاريك (البليدة)–اولمبي المدية(المدية)-ترجي المدية (المدية)– نادي زرواق (المدية)-فريق العمارية (المدية)-الجمعية الرياضية للأربعاء(البليدة).

7-2- اللاعبين:

قمنا باختيار عيّنة مقصودة، والعينة هي مجموعة من مجتمع الدراسة، وبما أنّ هذه الدراسة تعتمد على دراسة الحالة فإننا سنحاول دراسة فريق اشبال أمل فورايه بطل رابطة البليدة لموسم 2006-2007 وحامل كأس الرابطة لنفس الموسم، بتطبيق البرنامج التدريبي على مجموعة من لاعبيه.

8-وسائل البحث:

8-1- الاستبيان:

استخدمنا الاستبيان المغلق-المفتوحة، حيث تكون مجموعة من الأسئلة منها مغلقة تتطلب من المجيب اختيار الإجابة المناسبة لها، ومجموعة أخرى من الأسئلة مفتوحة، وللمجيب الحرية في الإجابة. حيث قمنا بصياغة 9 أسئلة مباشرة إلى المدربين.

8-2- برنامج تدريبي:

سنقوم ببرنامج تدريبي ممزوج بين الجانب التطبيقي والمحضر من طرف المدرب الرئيسي مع التدعيم بالفيديو لشرح نوع التقنية المراد تطبيقها على العينة التجريبية والاكتفاء بالبرنامج التطبيقي على العينة الضابطة، وقد تم اختيار رسومات وأفلام لجميع المهارات الحركية، لأحسن لاعبي الكرة الطائرة في العالم، وتستعمل هذه الرسومات والأفلام في عملية التدريب لما تقدمه من مساعدة لإظهار الصورة الحقيقية لمهارات الحركية تعمل على تحليلها إلى أجزائها ثم تركيبها من جديد.

8-3- الملاحظة:

لقياس مستوى تعلم المهارة الحركية عند اللاعبين سنعتمد على الملاحظة. وهذا بتسجيل نسبة الفعالية عند اللاعب حسب شبكة ملاحظة معتمدة من طرف الاتحادية الوطنية للكرة الطائرة وطبقة من طرف المختصين التابعين للجنة العلمية المشكلة خلال الألعاب الإفريقية الثامنة بالجزائر، ومن خلال شبكة الملاحظة التي سنعتمد عليها نتحصل على نتائج كمية لمستوى اللاعبين من حيث الفعالية وهذا بمراعاة دوره في اللعب، مدافع / مهاجم أو مهاجم / مدافع.

8-4- الوسائل الإحصائية:

إن الهدف من استعمال التقنيات الإحصائية هو التوصل إلى مؤشرات كمية تساعدنا على التحليل والتفسير والتأويل والحكم.

* النسب المئوية: استخدام الباحث قانون النسب المئوية لتحليل النتائج في جميع الأسئلة وجميع النقاط المحصل عليها في بطاقة الملاحظة، وهذا بعد جمع تكرارات كل منها.
* اختبار كاف تربيع "كا2": حساب قيمة كا2 لمعرفة مدى تواجد فروق بين النتائج حتى نعطي دلالة الإحصائية للنتائج المتحصل عليها.
* المتوسط الحسابي (م)
* الانحراف المعياري (ع)
* قانون بيرسون "Pearson" لمعامل الارتباط (ر)

8- تحليل نتائج الاستبيان ومناقشتها في ضوء الفرضيات المقترحة:

8-1- الفرضية الرئيسية:

والتي تنص على أن توظيف الوسائل السمعية البصرية في عملية التدريب الرياضي ذو أهمية بالغة لتفعيل تعلم المهارات الحركية لدى لاعبي الكرة الطائرة.

المجلة العلمية لمعهد التربية البدنية والرياضية (RSEPS)
المجلد 20، العدد 1، جانفي 2011
ISSN: 1111-1135, EISSN: 2661-7358

جدول رقم 01. يمثل تكرارات ونسب مئوية وقيم كا^2 لمهارات التي تخدم المحور الأول (الفرضية الرئيسية)

الأجوبة	الفرضية الرئيسية						كا^2 محسوبة	كا^2 مجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
	ج 01		ج 02		ج 03						
	ت	%	ت	%	ت	%					
ع 01	04	36.36	00	00	07	63.63	6.73	5.99	0.05	02	دال
ع 02	00	00	00	00	11	100	??				
ع 04	09	81.82	00	00	02	18.18	12.2				
ع 09	08	72.72	00	00	03	27.28	8.91				
ع 03	00	00	72.7	08	03	27.27	8.91				
ع 05	08	54.54	18.1	01	02	27.27	8.91				
ع 06	03	27.27	00	00	08	72.73	7.82				
ع 07	01	18.18	54.5	08	02	27.28	7.82				
ع 08	01	9.09	81.8	09	01	9.09	11.6				

يتبين من خلال الجدول رقم(01) والمتعلق بالفرضية الرئيسية والتي تنص على أهمية الوسائل السمعية البصرية في تفعيل عملية تعلم المهارات الحركية عند لاعبي الكرة الطائرة وبما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لكل من العبارة (9) ، عند مستوى دلالة(0.05)فإننا يمكن إثبات الفرضية وتأكيد على أن توظيف الوسائل السمعية البصرية (الفيديو)في عملية التدريب اليومي يزيد من سرعة تعلم المهارات الحركية بشكلها الصحيح عند لاعبي الكرة الطائرة.

وقد جاء عن محمد أبو عبيد بأن الوسائل السمعية البصرية(الفيديو):"واحدة من وسائل الإيضاح المهمة في التدريس، حيث تساهم في ربط المعلومات الجديدة التي يقدمها المدرس بالمعلومات القديمة التي هي في ذهن الطالب وبذلك تساعد في استمرار هذه المعلومات أطول فترة ممكنة، وتهدف أيضا إلى توجيه الملاحظات والتأمل في الأشياء والحوادث (محمد أبو عبيد، 1977،ص40)

ومن خلال ذلك فان الوسائل السمعية البصرية (الفيديو) تلعب دور فعال في تحسين ورفع مستوى التعلم عند الطفل، وهو ما يجعل من الضروري توظيفها لتحسين نتائج التدريب

الذي يعمل على تلقين الفرد المهارات الحركية بشكلها الصحيح وهذا لتوظيفها في المنافسات الرسمية بغية الحصول على نتائج ايجابية تساعد والتنافس في المستوى العالي.

كما أن من فوائد الإيضاح تثبيت الدروس في الذاكرة والسهولة في استحضارها وقت الحاجة كما تعد وسيلة فعالة لتربية قوة الملاحظة وتعويد التلاميذ على الدقة. وبذلك فان فعالية اللاعب في المنافسات الرياضية تكون عالية كلما ارتفعت نسبة الإيضاح لدى الرياضي ولا يتم ذلك إلا إذا تم الاستعانة بالوسائل السمعية البصرية كالفيديو لتحسين من عملية عرض وإعادة المهارة، وبذلك يمكن للمربي أو المدرب توضيح النقاط الأساسية للحركة بطريقة إيجابية.(محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطئ، ص85.)

8-2- الفرضية الجزئية الثانية:

"فعالية الرياضي الذي يستعين بالوسائل السمعية البصرية في المقابلات الرسمية تكون أفضل مقارنة بالرياضي الذي يكتفي بالتدريب التقليدي".

* مهارة التمرير:

معرفة فعالية التمرير أثناء المقابلات الرسمية للاعب المعد.

الجدول رقم02: يمثل تكرارات ونسب سنوية وقيم كا2 لمهارة التمرير للاعب المعد في كل المقابلات الرسمية.

فعالية التمرير		المجموعة التجريبية (الموزع) نوع المهارة: التمرير	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	المجموع الكلي
+		ت مش	14	16	20	2	24	34	35	38	40	40	263
		%	23,7	29,1	40	66,7	49	54	58,3	63,3	72,7	67,8	51,3
		ت متد	30,3	28,2	25,6	1,54	25,1	32,3	30,8	30,8	28,2	30,2	
0		ت مش	24	16	17	1	10	23	19	21	13	14	164
		%	40,7	29,1	34	33,3	32,7	36,5	31,7	35	23,6	23,7	32
		ت متد	18,9	17,6	16	0,96	15,7	20,1	19,2	19,2	17,6	18,9	
/		ت مش	11	13	9	0	7	4	4	1	2	5	56
		%	18,6	23,6	18	0	14,3	6,35	6,67	1,67	3,64	8,47	10,9
		ت متد	6,44	6	5,45	0,33	5,35	6,88	6,55	5,55	6	6,44	
-		ت مش	10	10	4	0	2	2	2	0	0	0	30
		%	16,9	18,2	8	0	4,08	3,17	3,33	0	0	0	5,85
		ت متد	3,46	3,22	2,92	0,18	2,87	3,68	3,51	3,51	3,22	3,45	
المجموع			59	55	50	3	49	63	60	60	55	59	513
كا2 المحسوبة			04.1										
كا2 الجدولية			40.11										
مستوى الدلالة			0.05										
درجة الحرية			27										
الدلالة			دال										

من خلال نتائج الجدول02 والذي يوضح درجة الفعالية لدى اللاعب الموزع والذي ينتمي إلى المجموعة التجريبية أن فعالية اللاعب في المقابلات الرسمية عالية وهو ما تبينه نسبة 51.3 %من مجمل التمريرات الممارسة في جميع المقابلات، مقارنة بالتمريرات الضائعة التي لا تتعدى5.84 %. وهو ما يؤكده مقدار كا2 عند مستوى الدلالة0,05، ودرجة الحرية27، حيث كانت كا2

المجدولة تساوي40.11%وهي اصغر من قيمة كا^2 المحسوبة والتي تقدر بـــ94.1%، وهدا ما يدل أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

الشكل رقم **01** يوضح النسب المئوية لفعالية التمرير عند الموزع في المقابلات الرسمية (المجموع التجريبية)

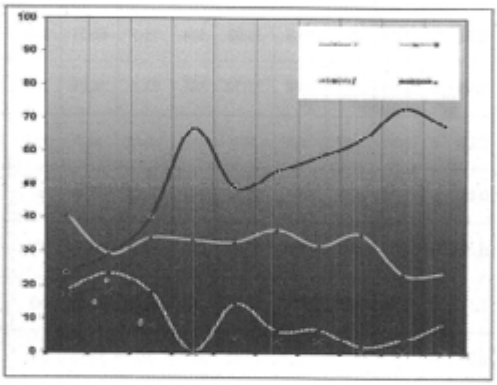

الجدول رقم03: يمثل تكرارات ونسب مئوية وقيمTللمهارات المركبة عند المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

الحساب / الاحصائي / المهارة		المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			درجة الحرية	ت الدلالة	الدلالة
		المجموع	%	كا2	المجموع	%	كا2			
الإرسال	نتائج +	286	66.51	71.5	144	33.48	36.3	6	1.94	0.05	10.1	د
	نتائج -	80	26.29	21.5	241	73.70	4.68	6	1.94	0.05	15.3	د
تنفيذ الإرسال	نتائج +	215	69.5	53.75	291	37.5	32.5	6	1.94	0.05	1.97	د
	نتائج -	47	23.50	18.25	241	76.30	60.3	6	1.94	0.05	6.2	د
السحق	نتائج +	270	59.60	67.5	183	40.39	45.75	6	1.94	0.05	3.11	د
	نتائج -	47	22.48	11.75	162	77.51	37.25	6	1.94	0.05	7.35	د
الصد	نتائج +	332	52.36	83	302	47.63	62.25	6	1.94	0.05	1.41	غ د
	نتائج -	101	42.47	27.5	491	57.52	37.25	6	1.94	0.05	1.80	غ د
الدفاع الخلفي	نتائج +	318	64.63	79.5	174	35.36	43.75	6	1.94	0.05	2.00	د
	نتائج -	156	32.70	39	132	67.29	2580,	6	1.94	0.05	5.59	د

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أن فعالية الرياضي الذي يستعين بالوسائل السمعية البصرية في المقابلات الرسمية تكون أفضل مقارنة بالرياضي الذي يكتفي بالتدريب التقليدي. لدراسة هذه الفرضية قمنا بمقارنات لنتائج الفعالية، لكلّ من المجموعة التجريبية والضابطة بعد التجربة عند اللاعبين حسب مناطق اللعب، مدافعين اومهاجمين.

في ضوء تحليل نتائج الخاصة بفعالية اللاعبين في المنافسات الرسمية إتضح لنا أن كل متوسطات نتائج المجموعة التجريبية عرفت تحسنا في مستوى الفعالية بعد البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة، إذ كان الفرق دال إحصائيا بين كلا المجموعتين بعد التجربة وهذا عند اللاعبين حسب نوع المهارة الممارسة وهذا ما توضحه المقارنة الخاصة بالفعالية بين كلا المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التجربة، والموضحة في الجدول رقم28، حيث كان الفرق دال إحصائيا لصالح نتائج المجموعة التجريبية، من هنا يمكننا القول بأن برنامج

التدريب بتوظيف الوسائل السمعية البصرية كالفيديو قد أثر ايجابيا في تطوير الفعالية عند اللاعبين، وبذلك فان تلك الوسائل المساعدة تزيد من قدرة الرياضي على احراز النتائج الايجابية.

الشكل رقم (33): يمثل النسب المئوية للنتائج الايجابية والسلبية في المنافسة الرسمية لدى المجموعتين التجريبية والضابطة

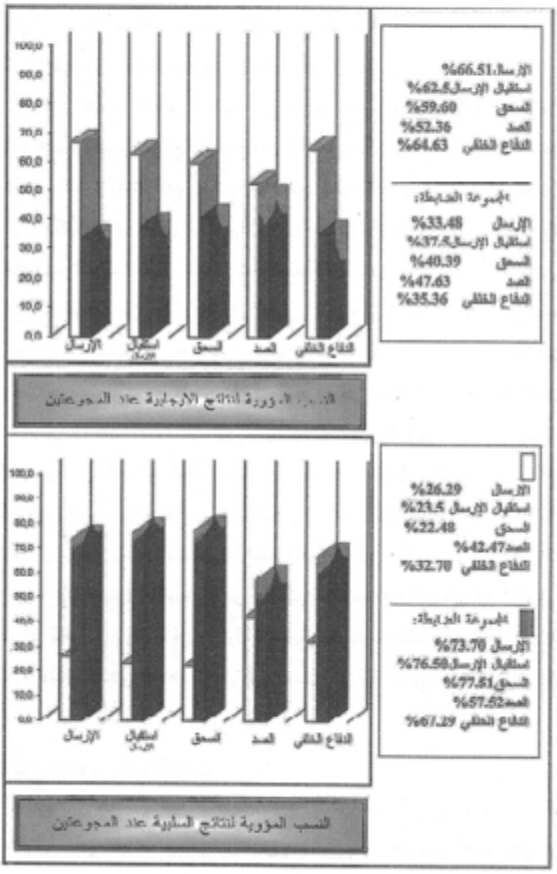

لقد بين مجموعة من المختصين في الوسائل السمعية البصرية من خلال عدة دراسات،استهدفت الوقوف على فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التعلم الحركي والتدريب الرياضي، وجاءت النتائج مشيرة إلى فعالية استخدام "الفيديو"، فمن خلال استخدامه، يمكن عرض وإعادة المهارة دون أن تتأثر ديناميكية الحركة على عكس استخدام النموذج العملي، وبذلك يمكن المربي أو المدرب توضيح النقاط الأساسية للحركة بطريقة إيجابية. وإلى جانب هذا، فإن استخدام الفيديو في عملية التعلم يسمح للمتعلم من أن يكون ممثلا ومشاهدا في نفس الوقت. (P. Lebel, 1985, p09)

إن استخدام التصور العقلي يساعد على سرعة تعلم المهارات الحركية المختلفة عن طريق الاستدعاء العقلي للنموذج الصحيح للمهارة الحركية ومحاولة تقليده وكذلك من طريق التصور العقلي لتكرار أداء المهارة الحركية التي يحاول اللاعب تعلمها أو إتقانه.(علاوي محمد حسن، 2002، ص 251.) والوسائل السمعية البصرية هي بمثابة الوسيلة الهامة في إكساب الخبرات السريعة حول المهارات الصحيحة للاعب وبذلك مساعدته على تحسين وتطوير قدراته العقلية من خلال عملية التصور للمواقف السليمة، وبذلك يرفع من قدرة استدراج الخبرات والعمل على تصحيحها أو محاولة تشكيلها من خلال التدريب التطبيقي.

ومن نتائج المتحصل عليها من خلال التجربة فان فعالية الرياضي لا تقتصر على التدريب التقليدي بل علينا تدعيم تلك العملية بالوسائل التعليمية التي تؤدي إلى زيادة مشاركة المتعلم الايجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل والملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات. فهذا الدور الايجابي يتفاعل فيه المتعلم مع المثيرات. وعلى المعلم أن يسمح للمتعلم بالمشاركة الفعلية في النقاش حول مواضيع ومشكلات تهمهم سواء كان ذلك على مستوى التعليم الفردي أو على شكل مجموعات. فالفعالية الايجابية تصدر من المتعلم عن دافع ذاتي وتنشأ من محاولة منه لحل مشاكله للتغلب على صعوبة يراها حيوية بالنسبة له. فالنشاط الذاتي للمتعلم يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم ودفع مستوى الأداء عند التلاميذ.(عبد القادر المصراتي، 1997.ص79.)

9- الاستنتاج العام من هذه الدراسة:

إن النتائج التي آل إليها هذا البحث من خلال الدراسات التي عرضناها والأفكار التي جمعناها والواقع الذي عايشناه جعلنا نستخلص ونستنتج بعض الحقائق الهامة وهي كما يلي:

أولا: لقد بين المدربون أهمية الوسائل السمعية البصرية في عملية التدريب الرياضي ذو أهمية بالغة لتفعيل تعلم المهارات الحركية لدى لاعبي الكرة الطائرة. كما بينت الدراسة التجريبية أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الأداء المهاري بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي تدربت وفق برنامج تدريبي مدعم بالوسائل السمعية البصرية (الفيديو)، حيث كان تحسنهم سريع مقارنة بزملائهم الذين اكتفوا بالبرنامج التطبيقي، وبذلك فان الوسائل السمعية البصرية هي عنصر هام من الوسائل التعليمية التي تعمل على تشكيل صورة حقيقية وصحيحة لدى الرياضي تمكنه من رفع مستوى أدائه المهاري لاقتصاد في الجهد وذلك من خلال تقليل عدد الأخطاء الحركية.

ثانيا: الوسائل السمعية البصرية كالفيديو تعمل باهمية بالغة على الرفع من مستوى الفني لدى اللاعب خلال أداءه للمهارات الحركية، وبذلك تزيد من نسبة الفعالية في المقابلات الرسمية التي تؤدي حتميا إلى النتائج ايجابية تمتزج بين تحسن الأداء التقني وتحقيق الانتصارات. وهذا ما تبين في الدراسة التجريبية حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة الفعالية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

1-الخاتمة:

انطلقت هذه الدراسة من إشكالية توظيف الوسائل السمعية البصرية كالفيديو في العملية التدريبية وأثرها على تحسين وتفعيل الأداء المهاري للاعبي الكرة الطائرة، بغية الوصول إلى أحسن أداء ينعكس على تحسين فعالية اللاعب في المقابلات الرسمية التي هي أساس النشاطات الرياضية التنافسية.

إنّ توظيف الوسائل التعليمية المختلفة كالوسائل السمعية البصرية على لاعبي الكرة الطائرة الجزائريين بهدف تحسين أداءهم المهاري، يحتاج إلى عناية أكثر في بلادنا من طرف المختصّين في علم التدريب الرّياضي وهذا عن طريق توسيع البحوث العلميّة الميدانيّة لإظهار أهمية تلك الوسائل في تفعيل عملية التعلم.

كما أن التألق المستمر للاعبي الكرة الطائرة على المستوى العالمي يحتم عليا تسليط الضّوء على الميدان الواسع للتدريب الرياضي الحديث وما توصل إليه من طرق تدريبية حديثة تعتمد على فهم قدرات الفرد الرياضي البدنية، التقنية، النفسية، العقلية ومستوى الحركة لديه. وبغية الوصول إلى معرفة تلك الجوانب اعتمد التدريب الحديث على توظيف مجموعة من العلوم التي تقدم له جملة واسعة من الوسائل البيداغوجية لقياس تلك الجوانب.

والوسائل السمعية البصرية هي جزء من تكنولوجيا الحديثة التي لها تأثير بالغ الأهمية لدى الفرد لتشكيل لديه خبرات سريعة تقلل بذلك نسبة الأخطاء وتعمل على توضيح الصورة الحقيقية والصحيحة للخروج من دائرة الوقوع في الأخطاء وتصحيح الأخطاء التي قد تكون لها انعكاس على مسار الرياضي ونتائجه وبذلك تدني مستوى الأداء الفني الذي ينعكس على الأداء التكتيكي للفريق ككل.

استعمال الوسائل السمعية البصرية (الفيديو) في ميدان النشاط البدني الرياضي التنافسي يسمح بتطوير مهارات الحركية لرياضيين وخاصة التأقلم مع مختلف الوضعيات المصادفة أثناء التنافس الرسمي مع الخصم، فلاعبي الكرة الطائرة يعتمدون أساسا في المنافسات الرسمية على جهد البدني العالي الشدة، هذا ما يحتم على المختصين من إيجاد وسيلة تقلل من ذلك الجهد، وقد كان الأداء المهاري والحركي لدى الرياضي وسيلة من تلك الوسائل لما يقدمه من دور بالغ الأهمية في الحد من بذل جهد عالي يؤدي بالفرد إلى الوصول لحالة الإرهاق البدني، وبذلك الانهزام الحتمي، قد ينجر عنه انعكاسات نفسية سلبية.

وحتى نصل إلى رفع مستوى أداء المهاري الصحيح لدى الرياضي الجزائري في نشاط الكرة الطائرة، تأتي هذه الدراسة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بميدان التدريب الرياضي وارتباطاته مع العلوم المختلفة كعلم النفس الرياضي، علم الحركة، علم الفيزيولوجيا، علم الاتصال وغيرها من العلوم، وهذا من أجل البحث عن مدى فعالية الوسائل التعليمية كالسمعي البصري في تفعيل عملية تعلم المهارات الحركية الأساسية لدى لاعبي الكرة الطائرة. وبذلك تمت صياغة تلك الفرضيات.

اقتراحات وتوصيات:

من خلال هذه الدراسة ونتائج المتحصل عليها نحاول تقديم بعض الاقتراحات والمتمثلة في:

- ✓ يجب استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في التدريب الرياضي من أجل مساعدة الرياضي على تحسين أداءه.
- ✓ إدراج الوسائل السمعية البصرية كالفيديو ضمن المخطط التدريبي العام للمدرب الرياضي، للارتقاء أكثر في عملية التعلم.

- ✓ تقديم برامج لمهارات حركية بالوسائل السمعية البصرية يقوم اللاعب خارج أوقات التدريب بمشاهدتها حتّى يتمكّن من تحسين خبراته وتشكيل صورة دائمة عن المهارة الحركية.
- ✓ التركيز على التدريب العقلي في عملية التدريب الرياضي الشاملة.
- ✓ يجب تلقين تقنيات في عملية التصوّر الذهني توازي التدرب بتوظيف واسع للوسائل السمعية البصرية للمهارة قبل أدائها تطبيقيا من طرف لاعبي الأصناف الصغرى حتّى يتمكّنوا من إعادة استحضار الصورة بشكلها الصحيح والعمل على تطبيقها الفعلي.
- ✓ ينبغي على المدرّب أن يولي أهمية أكثر في توظيف الوسائل التعليمية كالسمعي البصري لتحسين عملية التدريب والرفع من مستوى اداء الرياضي الجزائري.
- ✓ ينبغي توسيع استعمال الوسائل التعليمية كالسمعي البصري في المدارس لتعويد الطفل على استعمالها منذ الصّغر حتّى تنمي لديهم قابلية الإصغاء والتركيز والانتباه، تنعكس بذلك على عمليّة التدريب في النوادي الرياضية لتطوير وتحسين النتائج.
- ✓ يجب توسيع تطبيق نتائج البحوث العلميّة التي تمت التطرق إلى أهمية الوسائل السمعية البصرية في تفعيل عملية التعلم ميدانيا.

مصادر والمراجع باللغة العربية:

1 - عبد القادر المصراتي، **المعلم و الوسائل التعليمية**، الجامعة المفتوحة، ليبيا، ط2، 1997

2 - عصام عبد الخالق، **التدريب الرياضي (نظرياته وتطبيقاته)**، دار المعارف، القاهرة، 1992.

3 - محمد حسن علاوي ، **علم النفس التدريب و المنافسة الرياضية**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة 2002

4 - محمد أبو عبيد، **علم النفس الرياضي**، ط6، دار المعرفة، القاهرة، 1977.

5 - محمد العربي شمعون، عبد النبي الجمال، **التدريب العقلي في التنس**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1996.

6 - محمد حسن علاوي، **سيكولوجية التدريب الرياضي و المنافسات**، دار المعارف، ط7، 1992.

7 - محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان، **الاختبارات المهارية والتقنية في المجال الرياضي**، دار الفكر العربي القاهرة، 1987.

8 - محمد حسن علاوي،**علم التدريب الرياضي**، دار المعارف القاهرة، ط12، 1992.

9 - محمد عوض البسيوني، فيصل ياسين الشاطي، **نظريات وطرق التربية البدنية**، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط2، 1992.

10 - مفتي إبراهيم حماد، **التدريب الرياضي الحديث**، دار الفكر العربي، القاهرة 1997.

11 - مفتي إبراهيم حماد، **التدريب الرياضي للجنسين من الطفولة إلى المراهقة**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.

مصادر والمراجع باللغة الاجنبية

1- LEBEL, P, **Audio-visuel Et Pédagogie**, 2ème éd, ESF, Paris, 1985.

2- THOMAS R , **La préparation psychologique du sportif**, 2ème édition, éditions Vigot, Paris, 1994.

3- OSTRANDER SHEILA ET SCHROEDER LYNN, **Les fantastiques facultés du cerveau**, éd Robert Laffont, Paris 1982.